Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ٤ —

التأويل عند النحاة

ذكر المشتغلون بالنحو أن « التأويل »كمبحث نظرى لم يرد فى كتب النحاة ، وإن كانت نتائجه المادية ، قد ملأت صفحاتها كأسلوب يعالج به ما خرج عن القاعدة من مسائل فرعية قال أبو حيان فى دخول ربما على الفعل المضارع : « ولما كانت (رب) عند الأكثرية لا تدخل على مستقبل تأولوا « يود » فى معنى « ودّ » وذكر ابن هشام فى تقدم معمول اسم الفعل عليه « لا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه خلافا للكسائى وأما « كتاب الله عليكم » وقوله « أيها المانح دلوى دونكما فمؤولان »[٢] ويقول الأشمونى عند حذف الفاعل : « كونه عمدة لا يجوز حذفه ، لأن الفاعل وفعله كجز أى كلمة لا يستغنى بأحدهما عن الآخر ، وأجاز الكسائى حذفه نحو قوله :

فإن كان لا يرضيك حتى تردنى إلى قطرى لا إخالك راضياً

وأوله الجمهور على التقدير فيه « فإن كان هو »[٣] . وقال السيوطى بصدد حديثه عن عطف الإنشاء على الخبر « منعه البيانيون وابن مالك ، وجوّزه الصفار وجماعة ، واستدعوا بقوله تعالى : « وبشر الذين آمنوا وبشر المؤمنين » والمانعون أوّلوا ذلك »[٤] وجعل أبو البركات بن الأنبارى التأويل وجها رابعا من أوجه الاعتراض على المتن قال :

---

(١) البحر المحيط ٣ /٤٧٦ .

(٢) ابن هشام — شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب — المكتبة التجارية الكبرى بمصر — ٦٢ .

(٣) الأشمونى — شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك — دار الفكر للطباعة والنشر ١٩٧٤ — ١٣٩٤ — الطبعة الثالثة ٢ /١٠٢ — ١٠٤ .

(٤) السيوطى — همع الهوامع — تحقيق عبد السلام هارون دار البحوث العلمية ، بيروت ١ /١١ .